Journal Of the Iraqia University (75-4) March (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502

Journal Of the Iraqia University

available online at

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

السلوكيات التربوية في سورة النور تفسير الميزان أنموذجاً

مدرس مساعد رغد مال الله عبدالله

كلية العلوم الإسلامية / جامعة ديالى

Educational Behaviors in Surat Al-Nur :Al-Mizan Exegesis as a Model

Researcher's Name Raghad Malallah Abdullah

College of Islamic Sciences / University of Diyala / Iraq

Academic Title

Assistant Professor

Researcher's Email

m .ragadmalallah@uodiyala .edu .iq

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى دراسة السلوكيات التربوية في سورة النور بالاعتماد على تفسير الميزان للعلامة الطباطبائي، للكشف عن الأبعاد التربوية التي تحملها السورة ودورها في بناء الفرد والمجتمع. إذ إن السلوك في المنظور القرآني ليس مجرد أفعال ظاهرية، بل هو انعكاس لقيم أخلاقية وإرادة واعية، في حين أن التربية عملية شاملة لإصلاح الفرد وتنمية طاقاته بما يحقق التوازن بين الجسد والعقل والروح. الكلمات المفتاحية: سورة النور ، السلوك التربوي ، الأسرة ، العفة ، الحياء.

Abstract:

This research investigates the educational behaviors in Surah Al-Nurbased on Al-Mizan exegesis by Allama Al-Tabataba'i, aiming to uncover its educational dimensions and their role in shaping individuals and society. In the Qur'anic perspective, behavior is not merely external acts but rather a reflection of moral values and conscious will, while education is a holistic process of reforming individuals and developing their capacities in harmony with body, mind, and spirit. Keywords :Surat Al-Nur, Educational Behavior, Family, Chastity, Modesty

المقدمة:

"يُعدّ القرآن الكريم كتاب هداية وتربية قبل أن يكون كتاب تشريع وأحكام"(الأميني، ١٩٨٦، ٣٣) ، إذ يتوجّه بخطابه إلى الإنسان ليبني فيه التوازن بين العقل والروح والجسد. وقد اهتمّ علماء المسلمين، ومنهم علماء مدرسة أهل البيت (عليهم السلام)، بإبراز الجانب التربوي في القرآن باعتباره الأساس لتكوين شخصية المسلم الرسالي. "فالقرآن يربّي الإنسان على التوحيد، وضبط السلوك وفق قيم العدل والرحمة، ومراعاة الفطرة السليمة، كما يُرسّخ مبدأ التعلّم والتعليم باعتباره وسيلة لإعمار الأرض وتزكية النفس"(الشيرازي ، ٢٠٠١،٧٥)وقد برز في التراث الشيعي جملة من التفاسير التي عالجت القرآن من زاوية تربوية وروحية، حيث أُبرزت مكانة العقل، وأُكد على دور التربية القرآنية في بناء المجتمع المؤمن، وربط العلم بالعمل. "ولا يقتصر الجانب التربوي في القرآن على التربية الفردية، بل يتعداها إلى بناء الأمة على أساس الأخلاق، والتكافل، والاستخلاف في الأرض، بما ينسجم مع رسالة الإسلام الخالدة"(الحويزي ،٢٠٠٢،٥٤)وتأتي سورة النور مثالاً بارزاً لهذا البعد التربوي، حيث تضم بين آياتها جملة من الآداب والسلوكيات التي تنظّم العلاقات الإنسانية على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع. ومن خلال تفسير الميزان للعلامة الطباطبائي، يتجلى عمق هذه السورة في معالجة قضايا الأخلاق والسلوك، عبر رؤية فلسفية وتربوية متكاملة تعكس حاجة الإنسان الدائمة إلى نور الهداية الإلهية. وانطلاقاً من التحديات المعاصرة التي تواجه المجتمعات الإسلامية، تبرز أهمية دراسة هذه السورة باعتبارها مرجعاً عملياً لمواجهة الانحرافات الأخلاقية وبناء جيل متوازن روحياً وسلوكياً.

مشكلة الدراسة:

تعيش المجتمعات الإسلامية اليوم تحديات أخلاقية متزايدة بفعل الانفتاح الإعلامي، وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي، وسهولة الوصول إلى مظاهر الانحراف كالإباحية، وغياب الحياء، وتراجع دور الأسرة في التربية. هذا الواقع أدى إلى تصدّع العلاقات الاجتماعية وفقدان قيم الاحترام والعفة والخصوصية.من هنا تنبع مشكلة الدراسة: كيف يمكن لسورة النور أن تقدّم نظاماً تربوياً عملياً لمعالجة هذه الانحرافات؟وسورة النور لم تقتصر على العقوبات والحدود الشرعية، بل وضعت منظومة قيمية وسلوكية تبدأ من الفرد (غض البصر – الاستئذان – الحياء) وتمتد إلى الأسرة (بناء الثقة والخصوصية) ثم المجتمع (العفة والاحترام المتبادل). هذه المنظومة إذا فُعِّلت تضمن بناء مجتمع متماسك قادر على مقاومة التحديات الأخلاقية المعاصرة.

أهمية الدراسة

تتضح أهمية هذه الدراسة من عدة جوانب:

١. أهمية علمية: لأنها تكشف عن البعد التربوي العميق في سورة النور، وهو بُعد لم يُدرس بالقدر الكافي مقارنةً بالبعد الفقهي أو التفسيري.

٢. أهمية تربوية: إذ تربط القيم القرآنية مباشرةً بمناهج التربية الحديثة، لتصبح مرجعاً للأسرة والمعلم والمؤسسة التربوية في مواجهة الانحرافات.

٣. أهمية اجتماعية: لأنها تقدّم حلولاً عملية لمشكلات الأسرة والمجتمع، مثل ضعف الروابط العائلية، وانهيار منظومة الحياء، وغياب الضوابط الأخلاقية.

٤. أهمية حضارية: حيث تمثل العودة إلى القرآن الكريم وتفسيره الصحيح خطوة أساسية نحو بناء حضارة إسلامية معاصرة متوازنة بين العلم والأخلاق.

أهداف الدراسة

الهدف الرئيسي

تحليل السلوكيات التربوية في سورة النور وفق تفسير الميزان، وبيان دورها في بناء الفرد والأسرة والمجتمع المتكامل أخلاقياً وروحياً.

الأهداف الفرعية

١. تأصيل المفاهيم: توضيح معاني السلوك والتربية من منظور قرآني، ومقارنتها بالمفاهيم التربوية الحديثة.

٢. استخراج السلوكيات: إبراز أهم السلوكيات التربوية التي جاءت بها سورة النور، مثل الاستئذان، غض البصر، والحياء.

٣. دور الأسرة: تحليل دور البيت المسلم في غرس هذه السلوكيات وحمايتها من الذوبان أمام التيارات الثقافية المعاصرة.

٤. البعد الوقائي: ربط هذه السلوكيات بمفهوم الوقاية من الفواحش والانحرافات، قبل الوصول إلى مرحلة العقوبة.

٥. البعد الإصلاحي: بيان كيف أن هذه القيم ليست فقط للردع، بل لإصلاح النفوس والمجتمع، وبناء علاقات قائمة على الثقة والاحترام.

أسئلة الدراسة

السؤال الرئيسي

ما هي السلوكيات التربوية التي تناولتها سورة النور وفق تفسير الميزان، وما أثرها في معالجة الانحرافات الأخلاقية وبناء المجتمع الصالح؟

الأسئلة الفرعية

١. كيف عرّف القرآن الكريم مفهومي "السلوك" و"التربية"، وما الأسس التي بُنيت عليها هذه المفاهيم في سورة النور؟

٢. ما أبرز الآداب التربوية العملية التي ركزت عليها السورة (مثل العفة، الاستئذان، غض البصر)؟

٣. كيف يمكن لهذه القيم أن تواجه التحديات الأخلاقية في العصر الحديث وتعيد للأسرة والمجتمع توازنهما الأخلاقي؟

فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية

تحتوي سورة النور على منظومة سلوكية تربوية متكاملة إذا طُبِّقت في الواقع المعاصر، فإنها تساهم بفاعلية في بناء مجتمع صالح متماسك وقادر على مواجهة التحديات الأخلاقية.

الفرضيات الفرعية

١. أن القيم التربوية المستخلصة من سورة النور تشكل نظاماً متكاملاً يربط بين الفرد والأسرة والمجتمع.

٢. أن الالتزام بآداب السلوك القرآني (العفة، الاستئذان، الحياء) يضمن تعزيز الروابط الأسرية والاجتماعية ويمنع الانحراف.

٣. أن مواجهة التحديات الأخلاقية المعاصرة (مثل الإباحية والانفتاح الإعلامي) لا يمكن أن تنجح إلا عبر العودة إلى هذه المنظومة القرآنية وتفعيلها عملياً في التربية والتعليم.

الدراسات السابقة

١. **ئاراس محمد صالح ، "المبادئ التربوية في القرآن الكريم"، مجلة آداب الرافدين، العدد ٥٧، ٢٠١٠.**ركّزت على استخراج المبادئ العامة للتربية في القرآن مثل: التوحيد، الفطرة، وحدة النفس الإنسانية، والتعلّم والتعليم. اعتبرتها أساسًا نظريًا لبناء التربية الإسلامية..

ما يميز بحثنا أعمق من حيث التطبيق، إذ ركّز على سورة محددة (النور)، واستخرج منها سلوكيات عملية معاصرة كالحياء وغض البصر والاستئذان.

٢. **د. سيد زهير المسيليني، "المنهج التربوي في فكر الإمام علي عليه السلام: المبادئ والأهداف"، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، ٢٠٢٤.**

عرضت الرؤية التربوية للإمام علي (ع) من خلال أقواله وخطبه، مؤكدة على أن التربية عملية شاملة للإصلاح وبناء الإنسان الكامل، مع تركيز على العلم والعمل.ما يميز بحثنا ارتكز على تفسير قرآني (الميزان لسورة النور) ولم يكتف بالجانب الروائي، بل قدّم تحليلاً تفسيرياً وتطبيقياً.

٣. **عماد الكاظمي ، القرآن الكريم وآثاره في تربية الإنسان والمجتمع–دراسة موجزة في سورة الإسرا، معالم الفكر ، الكاظمية المقدسة، ٢٠١٣م.**ركّزت هذه الدراسة على سورة الإسراء كنموذج قرآني للتربية الأخلاقية والاجتماعية. تناولت المبادئ التربوية التي وردت في السورة، مثل: برّ الوالدين، العدل، النهي عن الفواحش، المسؤولية الفردية، الاعتدال في الإنفاق، ومراعاة حقوق الآخرين. أوضحت أن السورة وضعت أسسًا متينة لبناء إنسان متوازن ومجتمع صالح قائم على القيم والعدالة.ما يميز دراستنا: دراسة الكاظمي ركّزت على سورة الإسراء بشكل موجز وأظهرت دورها في التربية الفردية والاجتماعية، أما بحثنا فركّز على سورة النور من خلال تفسير الميزان، وأبرز السلوكيات التربوية (الحياء، الاستئذان، غض البصر) مع ربطها مباشرة بالتحديات المعاصرة مثل الانفتاح الإعلامي والإباحية الرقمية وضعف الروابط الأسرية.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي:

وصفي: من خلال عرض المفاهيم التربوية والآيات المرتبطة بالسلوك في سورة النور.

تحليلي: عبر تحليل نصوص السورة وفق تفسير الميزان للعلامة الطباطبائي، واستنباط السلوكيات والآداب التربوية منها.

مقارن: بربط المعاني التربوية القرآنية بالواقع الاجتماعي المعاصر، لإبراز قدرتها على معالجة التحديات الأخلاقية.

استنباطي: حيث استخلصت القيم التربوية من النصوص القرآنية وربطتها بالممارسات العملية للأسرة والمجتمع.

المبحث الأول: تعاريف ومصطلحات

المطلب الأول: السلوك لغة واصطلاحاً

١. **السلوك في اللغة** حسب ما ورد في لسان العرب هو مَصدَرُ سَلكَ، يُقالُ: سَلَكَ يَدَه في الجَيبِ والسِّقاءِ ونَحوِهما، يَسلُكُها، والسُّلوكُ: سيرةُ الإنسانِ ومَذهَبُه واتِّجاهُه(ابن منظور ،١٤١٤،٤٤٢).

٢. **السلوك في الاصطلاح** السُّلوكُ: "هو المَظهَرُ الخارِجيُّ للخُلُقِ . أو: هو أعمالُ المرءِ الإراديَّةُ المُتَّجِهةُ نَحوَ غايةٍ مُعَيَّنةٍ مَقصودةٍ فهو سيرة الفرد واتجاهاته ومذهبه، حيث يُقال أنّ شخصاً سيء السلوك أو حسن السلوك، كما أنّ السلوك من الأعمال الإرادية التي يقوم بها الإنسان كالكذب، والصدق، والكرم، والبخل، ونحوها"(القحطاني ، د.ت، ٦). غالباً ما يرتبط السلوك بالبيئة المحيطة بالفرد، فقد يكون السلوك واعياً أو غير واعٍ، واختياري أوغير اختياري، كما أنّ للسلوك تأثيراتٌ مباشرةٌ في محيط الكائنات الحية، ويوجد أنواعٌ من السلوك كالسلوك الإجرائي والذي يعتمد على مؤثرٍ معيّن في البيئة المحيطة بالإضافة إلى السلوك الفضولي، والسلوك المدبّر، والسلوك المتعمّد.

المطلب الثاني: التربية لغة واصطلاحاً

١. **تعريف التربية في اللغة:**بالعودة إلى معاجم اللغة العربية، نجد أن لكلمة "تربية" ثلاثة أصول لغوية، ذكرها العلماء:الأول: بمعنى النمو والزيادة، من ربا يربو – بالواو –، "ربا الشئ يربو ربوا، أي زاد. والرابية: الربو، وهو ما ارتفع من الارض ... وربيته تربية وتربيته، أي غذوته. هذا لكل ما ينمي، كالولد والزرع ونحوه."(الجوهري ،١٩٨٧، ٢٣٥٠) ؛ ومنه قوله تعالى: ﴿**وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رِبًا لِيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ**﴾ (الروم: ٣٩).الثاني: بمعنى النشأة والترعرع، من ربى يربى –بالألف المقصورة– على وزن خفي يخفى، قال في اللسان: "وربيت رباء وربيا كلاهما

نشأت.الثالث: بمعنى الرعاية والإصلاح، من رب يرب بوزن مد يمد بمعنى أصلحه، وتولى أمره، وساسه وقام عليه ورعاه. قال ابن منظور رحمه الله تعالى: "ورب ولده والصبي يربه ربا وربيه تربيبا وتربة عن اللحياني بمعنى رباه، أي تقوم بأسباب دوامها وإصلاحها"(ابن منظور ،١٤١٤،٣٩٩).

٢. **تعريف التربية في الاصطلاح:**هناك تعريفات كثيرة للتربية لجهة الاصطلاح وهي متشابهة تقريبا في أكثرها ومستفادة من المعنى:فمنهم من قال إن التربية هي" إعطاء الجسم والرّوح كل ما يمكن من الجمال، وكلّ ما يمكن من الكمال"(سلمان ، ١٣٨٦،١٧٦) ، وفي مثله ما ذكره الغزالي في معنى التربية إذ يقول: "التربية تشبه فعل الفلاح الذي يقلع الشوك، ويخرج النباتات الأجنبية من بين الزرع، ليحسن نباته ويكمل ريعه"(غزالي ،١٤٣١،٣٧)، وما يهمنا هنا في تعريف التربية هو ما أراده الإمام علي (عليه السلام) في كلماته والتي تفسّر حقيقة مفهوم التربية من وجهة نظر إسلامية دينية. فالإمام (عليه السلام) يرى أن الإنسان هو غاية الوجود، والهدف من خلقته هو الوصول إلى الكمال النهائي الذي اراده الله تعالى له، وجعله خليفته في أرضه، ولكي يصل إلى كماله يجب عليه الالتزام في أقواله وأفعاله ومقاصده، وفق أحكام الله وهداه كما قال الله تعالى لأبينا آدم عند هبوطه من الجنة:﴿**قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ**﴾(البقرة: ٣٨)إن ضعف الإنسان أمام الإغراءات المادية الدنيوية يتحتم عليه السلوك في طريق التربية والتعليم وفق الصراط المستقيم الذي رسمه الله تعالى ولكي يقوي على مقاومة الضلالة والفساد، ورفع الموانع التي تمنعه من وصوله إلى الكمال، وهذه التربية لا تستند فقط إلى مبادئ نظرية لا صلة بها بالواقع، بل تتحد منها طريقا ومنهجا وسلوكا عمليا تترك آثارها على نفس الإنسان، وكذلك تتجلى ثمراتها في المجتمع.يتبنى الإمام علي عليه السلام فلسفة تربوية متميزة تتخطى التصورات التقليدية التي طرحها القدماء بشأن مفهوم التربية وغاياتها. فهو يرى أن تراكم العلوم والمعارف، مهما بلغ حجمه، لا يكفي بذاته لتحقيق الغاية المنشودة من التربية، إذا لم يقترن بالعمل الصالح، والسلوك القويم، والتوجه الأخلاقي النبيل. الإمام لا ينظر إلى العلم كغاية قائمة بذاتها أو وسيلة لتحقيق أهداف دنيوية، بل يعتبره أداة لإحداث تغيير إيجابي في النفس والمجتمع، ودافعًا للنمو الروحي والأخلاقي. لذلك، رفض الإمام التركيز على الكمية من المعرفة دون مراعاة النوعية، أو اكتساب العلم دون أن يترجم إلى سلوك فعّال ومؤثر.

وفي إطار هذا المفهوم التربوي العميق، يضع الإمام علي عليه السلام الإنسان في مركز الوجود، معتبرًا إياه الغاية العظمى التي من أجلها خلق الله الكون والطبيعة بكل ما فيها من موجودات. وقد عبّر الإمام عن هذه الرؤية بأسلوب بلاغي رفيع، يجمع بين العمق الفكري والجمال اللفظي، ليصبح من أبلغ ما عرفته البلاغة في بيان الغاية التربوية. بقوله "فالله سبحانه قبل أن يخلق الإنسان خلق الكون ورتبه أحسن ترتيب ونظمه أجمل تنظيم ومهد الأرض وأتم مرافقها على أكمل وجه، فخلق فيها الهواء الطلق وأجرى فيها العيون والأنهار، وأعد أنواع الأطعمة والأشربة"(المسيليني ، ٢٠٢٤، ٣٢٣) . استنادًا إلى رؤية الإمام علي عليه السلام، فإنه يوجه الأجيال برسالة تهدف إلى إيقاظهم لفهم أن الحياة الحرة لا تقبل إلا القيود التي تحافظ على سلامتها واستمرارها، وتضمن تألقها وانسجامها مع قوانينها الطبيعية. فالحياة، في نظره، لا تستقر في أحضان الماضي، بل تتطلب من الأفراد عدم محاولة تقييدها، وإلا تحولت إلى زوال. هذا الفهم العميق لطبيعة الحياة وقوانينها غرس في نفس الإمام إيمانًا راسخًا بثورية الحياة المتطلعة دائمًا إلى التطور والنماء. ونتيجة لهذا الإيمان، آمن الإمام بقدرة الإنسان على إصلاح ذاته من خلال التوافق مع قوانين الحياة، وبإمكانيته أن يصبح سيد مصيره عبر الانسجام مع عبقرية الحياة ذاتها.بهذا، وضع الإمام علي عليه السلام مفهومًا شاملًا للتربية، يرتكز على الإيمان بمبدأ التكيف العقلاني، وإعداد المتعلم للتفاعل مع بيئته بوعي. كما ركز على بناء الإنسان وفق تعاليم الإسلام ومنهج الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم، حيث تكمن التربية في إصلاح الفرد والمجتمع، وتنظيم العلاقة بين الإنسان وخالقه، وبينه وبين نفسه ومجتمعه. ويؤكد القرآن الكريم هذا النهج، إذ يبرز التزكية والتربية كأولوية أساسية في رسالة النبي الخاتم صلى الله عليه وآله وسلم، تليها مهمة التعليم. فقال تعالى:﴿ **وهو الذي بعث في الأميين رسُولًا مِنْهُم يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كانوا من قبل لفِي ضَلالٍ مبين** ﴾(الجمعة:٢)ومما سبق يمكن أن نخلص إلى أن التربية هي عملية تنشئة الفرد ورعايته بإصلاح أحواله الظاهرة والباطنة، تدريجيا، وعلى وجه الشفقة عليه، قصد الوصول به إلى مرتبة التمام المطلوب له كفرد صالح في مجتمعه؛ أو بعبارة أوجز: التربية هي "تنمية الوظائف الجسميّة والعقليّة والخلقيّة كي تبلغ كمالها."(عمر، ٢٠٠٨، ٨٥).

٣.**المبادئ التربويّة في القرآن الكريم**(صالح،٢٠١٠، ١٥٣):يحمل القرآن الكريم منظومة متكاملة من المبادئ التربويّة التي تهدف إلى بناء الإنسان الصالح، وتوجيهه نحو عمارة الأرض بالحقّ والعدل، ومن أبرز هذه المبادئ:

١. مبدأ الوحدانيّة يتفرّد القرآن بترسيخ مبدأ التوحيد، حيث يُربّي المؤمن على الاعتقاد بوحدانيّة الله تعالى خالق الإنسان والكون والحياة. وهذا المبدأ لا يقتصر على الجانب العقائدي فحسب، بل يمتد ليضبط السلوك الإنساني، فيمنع الاستعلاء والظلم، ويُرسّخ العدل والمسؤوليّة. فالموحِّد الحقّ يستشعر أنّه مستخلف في الأرض، فيعمل على إصلاحها بعيدًا عن الفساد والإفساد.

٢. وحدة النَّفس الإنسانيّة ينظر القرآن إلى الإنسان باعتباره وحدة متكاملة من جسد، وعقل، وروح، ويُخاطب جميع هذه المكوّنات بأسلوب شامل يلامس الفكر والوجدان معًا. وبذلك يحقّق التوازن في شخصية المسلم، ويوجّهه لاستثمار طاقاته في الخير والحقّ، ويُبعده عن الانحراف نحو الشرّ والباطل.

٣. الفِطرة البشريّة يؤكّد القرآن أنّ الإنسان مهيّأ بالفطرة ليكون خليفة الله في الأرض، وهذه الخلافة ليست مكتسبة فحسب، بل مغروسة في تكوينه العضوي والعقلي والوجداني. ومن ثمّ، فإنّ التربية القرآنيّة ترعى هذه الفطرة وتحميها من التشويه، لتبقى منسجمة مع الغاية التي خُلق الإنسان من أجلها.

المبحث الثاني :دراسة تربوية شاملة في ضوء سورة النور وفق تفسير الميزان : بناء المجتمع الصالح من خلال الآداب الإسلامية

يُعدّ تفسير العلامة الطباطبائي الميزان في تفسير القرآن من أهم التفاسير المعاصرة التي جمعت بين العمق الفلسفي والدقة التربوية، حيث لم يقتصر في تحليله لسورة النور على بيان الأحكام الشرعية أو المعاني اللغوية، بل تجاوز ذلك إلى الكشف عن الأبعاد التربوية العميقة التي تنطوي عليها آيات السورة. وقد أبرز الطباطبائي في منهجه أنّ التربية القرآنية لا تقوم على العقوبات وحدها، بل تنطلق أولاً من بناء الضمير الإيماني وتعزيز الوقاية الأخلاقية عبر قيم الحياء والعفة والاستئذان، لتكون التربية سابقة على التشريع الجزائي. كما اعتنى ببيان دور الأسرة باعتبارها المدرسة الأولى لغرس هذه القيم في نفوس الأبناء، وأكّد أنّ التوجيه القرآني في سورة النور يشكّل منظومة متكاملة تبدأ من إصلاح الفرد، ثم تنظيم العلاقات داخل الأسرة، وصولاً إلى بناء مجتمع متماسك يقوم على الاحترام المتبادل والالتزام بالقيم الإلهية. ومن هنا تبرز أهمية دراسة منهجه التفسيري في هذه السورة، لما يحمله من دلالات عملية قادرة على مواجهة التحديات الأخلاقية والفكرية التي يعيشها المسلم المعاصر.

سورة النور لا يُعرف لها اسم غير هذا، وهي سورة مدنية بالإجماع، نزلت بعد سورة الحشر التي جاءت بين صلح الحديبية وغزوة تبوك، مما يجعل نزولها في تلك الفترة أيضاً، تحتل السورة المرتبة الرابعة والعشرين في ترتيب المصحف، وتتكون من ٦٤ آية، سميت بهذا الاسم لكثرة ذكر النور فيها، كما في قوله تعالى:﴿**اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ**﴾ (النور: ٣٥)وفق تفسير الميزان للعلامة الطبطبائي، "يُقصد بالنور هنا نور الله تعالى الذي يشرق منه النور العام الذي يستنير به كل شيء، مساوياً لوجود كل شيء وظهوره في الخارج، ويصف المثل كيفية إشراق هذا النور في العالم أو قلب المؤمن، حيث تمثل المشكاة والمصباح والزجاجة والشجرة المباركة مراحل الإنارة الروحية والوجودية"(الطباطبائي ، ١٩٩٧،١٤٥) ، معتمداً على تفسير فلسفي يربط بين النور الإلهي والوجود الكلي. أما السلوك التربوي لهذه الآية، فيتمثل في دعوة الإنسان إلى الاستنارة بالنور الإلهي لتحقيق الهداية الروحية، مما يعزز السلوكيات مثل التأمل في الكون والارتباط بالله لإنارة القلب والعقل، ويمنع الغفلة عن الغاية الإلهية في الخلق. هذا التفسير يعمق الوعي الروحي ويجعل النور رمزاً حياً للتحول الداخلي، مما يساعد في بناء شخصية متوازنة تتجنب الظلام الأخلاقي في عصرنا الحديث حيث تسود الإلهاءات المادية، ويؤكد ذلك الحديث الشريف في بحار الأنوار عن النبي صلى الله عليه وآله: "كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر آلاف سنة"(المجلسي ، ٢٠١٧، ٢٤) ، الذي يبرز النور كأساس وجودي يرتبط بالهداية الإلهية والأئمة .هذه السورة ليست مجرد مجموعة من الأحكام الشرعية، بل هي نظام تربوي متكامل يهدف إلى إصلاح النفس البشرية وتنظيم العلاقات الاجتماعية، مستندة إلى مبادئ العفة والحياء والاحترام المتبادل. تبدأ بكلمات إلهية تعكس جوهر الوحي، قال تعالى:
﴿**سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ**﴾(النور:١)وفق تفسير الميزان، تشير إلى أن السورة "تذكرة لنبذة من الأحكام المفروضة والمشرعة، متضمنة مواعظ وآداب اجتماعية متفرعة عنها، تهدف إلى تذكير الناس بما فيه صلاح أمرهم في المعاش والمعاد، مع التأكيد على الفرضية الإلهية التي تجعلها ملزمة ومبنية على آيات بينات تدل على الحقائق الإلهية"(الطباطبائي ، ١٩٩٧،٧٨). السلوك التربوي لهذه الآية يكمن في دعوة المجتمع إلى التذكر والتأمل في الأحكام لإعادة التوازن الروحي والأخلاقي، مما يعزز سلوكيات مثل الالتزام بالفرائض والابتعاد عن الغفلة، لبناء مجتمع مترابط يقاوم الانتكاسات الأخلاقية من خلال التربية على القيم الإيمانية. هذا التفسير يجعل السورة أداة حية للتربية المعاصرة، حيث يذكرنا بأهمية التزام الأحكام الإلهية في مواجهة التحديات الاجتماعية الحديثة مثل انتشار الإشاعات والفساد الأخلاقي، مما يعزز الوعي الذاتي والجماعي لتحقيق الإصلاح الحقيقي، ويؤيده تفسير مجمع البيان للطبرسي الذي يصف السورة "كمصدر للأجر العظيم لمن قرأها، مشيراً إلى أنها تعطي عشر حسنات بعدد كل مؤمن ومؤمنة، مما يبرز دورها في تعزيز التربية الروحية والأخلاقية "(الطبرسي، ١٩٩٥، ٢١٦).من منظور تربوي عام، تُعد سورة النور مصدراً غنياً للتوجيهات التي تهدف إلى وقاية المجتمع من الانتكاسات الأخلاقية، حيث تربط بين الأحكام الشرعية مثل حد الزنى والقذف، والقيم الأخلاقية مثل الستر والعفاف، كما يؤكد الطبطبائي في تفسيره الشامل للسورة "أنها نظام متكامل يربي النفس على الطهارة والاحترام، مما يعزز السلوكيات الإيجابية مثل غض البصر والاستئذان والإنفاق في سبيل الله"(الطباطبائي ، ١٩٩٧،٧٧)

. هذا النهج التربوي يبدو مثالياً لعصرنا، حيث يوفر إطاراً أخلاقياً يحمي الأسرة والمجتمع من التفكك، ويشجع على بناء علاقات مبنية على الثقة والحياء، مما يجعلها دليلاً عملياً للتربية في مواجهة التحديات المعاصرة، ويؤكد ذلك الحديث في التفسير الصافي عن أبي عبد الله عليه السلام: "المؤمن يتقلب في خمسة من النور: مدخله نور، ومخرجه نور، وعلمه نور، وكلامه نور، ومنظره يوم القيامة إلى ربه نور"(الكاشاني ،١٤١٦، ٢٨٥) ، الذي يربط النور بالسلوك اليومي للمؤمن كوسيلة للتربية الروحية .في هذا المبحث، سنستعرض الآداب التربوية الرئيسية في سورة النور بشكل موسع، مع التركيز على دور الأسرة في غرسها. الهدف هو إبراز كيف تساهم هذه الآداب في بناء مجتمع عفيف ومترابط، يعتمد على النور الإلهي كمصدر للهداية.

١. **دور التربية في تعزيز سلامة المجتمع ومنع الآثام:** تؤكد سورة النور على أن تنفيذ الأحكام الإلهية، مثل حد الزنى، قال تعالى: ﴿**الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ**﴾(النور :٢) حيث يساهم في إصلاح المجتمع، لكن هذا الإصلاح يتطلب جهداً تربوياً يتجاوز العقوبات. وفق تفسير الميزان للعلامة الطبطبائي، تشير الآية إلى "فرض الحد على الزاني والزانية غير المحصنين، مع التأكيد على عدم الشفقة في تنفيذ حكم الله للحفاظ على نقاء المجتمع، وهي تكمل سياق السورة في التربية على العفة من خلال الردع والتوبة، مبنية على مبدأ الرحمة الإلهية التي تمنع انتشار الفاحشة"(الطباطبائي ، ١٩٩٧،٧٧). أما السلوك التربوي لهذه الآية، فيتمثل في تعزيز الوقاية من الذنوب من خلال تربية الأجيال على قيم الحياء والكرامة، مما يجعل العقوبة آخر الحلول بعد فشل التربية الوقائية، لبناء مجتمع يرفض الفاحشة أصلاً. هذا التفسير يبرز أهمية الردع كأداة تربوية في عصرنا الذي يشهد انتشار الإباحية عبر الإنترنت، مما يهدد تماسك الأسرة، ويؤيده الحديث الشريف في وسائل الشيعة عن الإمام الصادق عليه السلام: "الزنا يورث الفقر"(العاملي ،١١٠٤،٣١٠)، الذي يربط الفاحشة بالتفكك الاجتماعي والاقتصادي، مشدداً على دور الأسرة في منعها من خلال التربية المبكرة .السورة تركز على الوقاية من الذنوب قبل وقوعها، من خلال تعزيز قيم الحياء والكرامة، كما في قوله تعالى:﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ**﴾(النور : ٥٨)، وفق تفسير الميزان للطبطبائي، "تفرض الآية الاستئذان في ثلاثة أوقات حساسة (قبل الفجر، وقت الظهيرة، بعد العشاء) للحفاظ على خصوصية الأفراد وتربية الأطفال على احترام الحدود، مما يمنع التعرض المبكر للمحتويات غير المناسبة ويغرس الحياء كقيمة أساسية في النفس"(الطباطبائي ، ١٩٩٧،١١٥). السلوك التربوي هنا يركز على دور الأسرة كمدرسة أولى، حيث يتعلم الأطفال قبل البلوغ احترام الخصوصية، مما يقي المجتمع من الانتكاسات الأخلاقية مثل الإدمان على المحتوى الإباحي في العصر الرقمي. هذا التفسير يجعل الآية دليلاً عملياً للآباء في مراقبة أبنائهم أمام وسائل التواصل، حيث يصبح الاستئذان رمزاً للتربية على الحدود، ويؤكده الحديث في ميزان الحكمة عن الإمام علي عليه السلام: "أدب ولدك على غير أدب زمانك، فإنه مخلوق لغير زمانك"(الريشهري ،١٤٢٢،٣٦٨٠) ، الذي يدعو إلى تربية وقائية تتناسب مع التحديات المعاصرة .دور الأسرة هنا محوري، فالتربية الأسرية في الإسلام تبدأ من المنزل كمدرسة أولى للقيم، كما أن سورة النور تحوي قوانين اجتماعية ونظماً تربوية تملأ حياة من التزمها نوراً وسعادة

٢. **تفصيل آداب الاستئذان في التعامل اليومي والاجتماعي:**يُعد الاستئذان ركيزة أساسية في التربية الإسلامية، كما تبينه سورة النور، حيث يُشكل أداة لبناء شخصية الأفراد، خاصة الأطفال، وتعزيز احترام خصوصية الآخرين داخل الأسرة وخارجها. يبدأ هذا التعليم في المنزل، كمدرسة أولى تغرس قيم الحياء والاحترام، ويمتد إلى التفاعلات الاجتماعية ليشمل المجتمع بأسره. قال تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا**﴾ (النور : ٢٧) يوضح العلامة الطبطبائي في الميزان "أن "تستأنسوا" تعني طلب الإذن بقصد الاستئناس، أي طلب الإذن بلطف يحقق الأنس والمودة، بينما "تسلموا" تشير إلى التحية التي تبعث الطمأنينة وتؤسس لعلاقة مبنية على الاحترام المتبادل"(الطباطبائي ، ١٩٩٧،١٠٩). السلوك التربوي هنا يكمن في تعليم الأفراد، خاصة الأطفال، احترام حدود الآخرين، مما يعزز الثقة الاجتماعية ويمنع الانتهاكات الناتجة عن الجهل أو الإهمال. هذا التفسير يبرز دور الاستئذان كأداة تربوية لتنظيم التفاعلات في عصرنا، حيث أصبحت وسائل التواصل الرقمي تتيح التدخل في خصوصيات الآخرين بسهولة. كما يُوصى بطرق الباب ثلاث مرات، لإعطاء الفرصة للداخلين للاستعداد، ثم الانسحاب إذا لم يأتِ الإذن، وعند الدخول يُبدأ بالسلام الدافئ، الذي يُوصف في السورة بأنه، قوله تعالى: ﴿**تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً**﴾(النور: ٦١).وفق تفسير الميزان، "يعزز السلام جواً من البركة والأمان، مما يجعل الاستئذان وسيلة لبناء الثقة المتبادلة"(الطباطبائي ، ١٩٩٧،١٦٤). في التربية المعاصرة، يمكن تعليم الأطفال هذا من خلال ألعاب تمثيلية أو قصص من السيرة، مثل قصة النبي صلى الله عليه وآله عندما علّم الصحابة أولوية السلام .هذا التفسير يجعل السلام والاستئذان أدوات تربوية لبناء مجتمعات مترابطة، خاصة في المجتمعات الحضرية حيث تكثر الزيارات غير المنظمة.هذه الآداب ليست شكلية، بل أدوات لبناء ثقة متبادلة، وتساعد في منع الخلافات الناتجة عن عدم

الاحترام. في المجتمعات الحديثة، يمثل الاستئذان نموذجاً لتنظيم التفاعلات، سواء في الزيارات الواقعية أو التواصل الرقمي، حيث أن السورة تهدف إلى تربية النفس على الطهارة والاحترام من خلال هذه الآداب .

٣. **احترام الخصوصية داخل الأسرة: الاستئذان مع الوالدين والأقارب**تُبرز سورة النور أهمية الاستئذان كجزء أساسي من التربية الأسرية، حيث يُعد أداة لبناء احترام الخصوصية بين أفراد الأسرة، سواء كانوا أطفالاً أم بالغين.قال تعالى : ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ**﴾(النور: ٥٨)يوجه الله الآباء إلى تعليم أطفالهم غير البالغين الاستئذان في ثلاثة أوقات حساسة: قبل صلاة الفجر، وقت الظهيرة، وبعد صلاة العشاء، وهي أوقات الراحة التي قد تكون فيها خصوصية الوالدين عرضة للانتهاك. وفق تفسير الميزان للعلامة الطبطبائي،" تهدف الآية إلى تربية الأطفال على احترام حدود الآخرين منذ الصغر، مما يغرس قيم الحياء والعفة، ويمنع التعرض لمشاهد أو مواقف قد تؤثر على نقائهم الأخلاقي"(الطباطبائي ، ١٩٩٧،١٦٣). السلوك التربوي هنا يكمن في جعل الاستئذان عادة يومية للأطفال، مما يعزز الشعور بالمسؤولية تجاه خصوصية الوالدين والأقارب، ويحمي الأسرة من التفكك الناتج عن التعدي على الحدود الشخصية. هذا التفسير يجعل الاستئذان أداة تربوية حيوية في عصرنا، حيث تؤدي الأجهزة الإلكترونية إلى تآكل الخصوصية داخل الأسرة.بالنسبة للأطفال البالغين، يصبح الاستئذان واجباً دائماً، بينما يُركز على الصغار في الأوقات الحساسة لتجنب التأثيرات النفسية السلبية التي قد تؤدي إلى اضطرابات أخلاقية أو نفسية. يوضح الطبطبائي أن الآية تهدف إلى حماية الأطفال من التعرض المبكر لمواقف قد تؤثر على فطرتهم النقية، مع تعزيز دور الوالدين في توجيههم نحو سلوكيات تحافظ على العفة. هذا النهج التربوي يشجع الأسرة على فصل غرف النوم عن الأطفال الكبار قدر الإمكان، لأن المنزل هو البيئة الأولى لتعليم قيم النقاء والاحترام. في السياق المعاصر، يمكن توسيع هذا المفهوم ليشمل احترام خصوصية الرسائل أو المكالمات الإلكترونية، مما يعزز الثقة الأسرية ويحمي الأطفال من الانحرافات مثل الإدمان على المحتوى الضار عبر الإنترنت.

٤ .**بناء الروابط العائلية: من المادي إلى العاطفي والاجتماعي**تدعو سورة النور إلى تعزيز الروابط العائلية كأساس لمجتمع متماسك، كما في قوله تعالى: ﴿**لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا**﴾(النور: ٦١)التي تسمح بتناول الطعام في منازل الأقارب دون استئذان، بشرط الاحترام. وفق تفسير الميزان للطبطبائي، "تُظهر الآية مرونة الأحكام الشرعية في تسهيل التواصل العائلي، مع التأكيد على أن الروابط العاطفية بين الأقارب، كالآباء والأمهات والإخوة، تتجاوز المصالح المادية، مما يعزز الترابط الاجتماعي"(الطباطبائي ، ١٩٩٧،١٦٥). السلوك التربوي هنا يتمثل في تشجيع الآباء على غرس قيم التواصل العائلي في الأبناء من خلال الزيارات المنتظمة والمشاركة في الوجبات العائلية، مما يقاوم الصفات السلبية مثل الحسد والأنانية. في العصر الحديث، حيث يهدد تفكك الأسر التماسك الاجتماعي، يمكن أن يُعزز هذا السلوك الدعم العاطفي، خاصة عبر تنظيم لقاءات عائلية دورية أو التواصل الافتراضي. هذا التفسير يجعل الآية أداة حيوية لإعادة بناء الروابط العائلية في زمن تسود فيه الفردية، ويؤيده الحديث في أمالي الطوسي عن الإمام علي عليه السلام: "صلوا أرحامكم ولو بالسلام، فإنها تقرب من الله"(الريشهري ،١٤٢٢،١٠٥٨) ، الذي يبرز دور التواصل العائلي في تحقيق البركة الإلهية.

٥ .**مراقبة خطوات الشيطان: وصية للوالدين في توجيه الأبناء ومنع الانحراف**

. كما أن السورة تحذر من اتباع خطوات الشيطان ، قال تعالى ﴿**لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ**﴾(النور: ٢١)التي تبدأ بالصحبة السيئة وتنتهي بالكبائر. وفق تفسير الميزان للطبطبائي، تشير الآية إلى أن "خطوات الشيطان هي درجات تدريجية نحو الفحشاء والمنكر، وأن النجاة تكمن في فضل الله ورحمته الذي يزكي النفوس، مما يدعو إلى التربية على تجنب الغفلة والاعتماد على الهداية الإلهية"(الطباطبائي ، ١٩٩٧،٢٥). السلوك التربوي يتمثل في اختيار الأصدقاء والمراقبة الأسرية لمنع الانحراف، مما يعزز السلام الاجتماعي بالقدوة الحسنة. هذا التفسير يوفر إطاراً وقائياً مثالياً لعصرنا، حيث تؤدي الصحبة السيئة عبر الشبكات الاجتماعية إلى التفكك، ويؤيده الحديث في نهج السعادة عن الإمام الصادق عليه السلام: "المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل"(المحمودي ،١٩٦٥،٢٥٨) ، الذي يبرز دور الأسرة في غرس الوعي ضد الإغراءات.

النتائج:

- **سورة النور منظومة تربوية متكاملة** :جمعت بين التشريع والأخلاق، فلم تقتصر على العقوبات بل قدّمت آداباً وقيمًا وقائية تبني الضمير قبل الوقوع في الخطأ.
- **السلوكيات التربوية الأساسية** :غض البصر، العفة، الحياء، الاستئذان، احترام الخصوصية، مراقبة خطوات الشيطان، وبناء الروابط الأسرية.
- **الأسرة محور التربية** :اعتُبرت المدرسة الأولى لترسيخ القيم، عبر تعليم الأبناء الاستئذان وضبط علاقاتهم داخل البيت وخارجه.

- **الوقاية قبل العقوبة** :أكدت السورة أن التربية الوقائية (الحياء وضبط السلوكيات) تسبق الحدود الشرعية، فتصون المجتمع من الانحراف قبل اللجوء إلى الردع.
- **المعاصرة في التوجيه** :القيم الواردة في سورة النور حلول عملية لمشكلات العصر مثل الإباحية الرقمية، ضعف الروابط الأسرية، والانفتاح الإعلامي.
- **منهج الطباطبائي في تفسير الميزان** :تميز بدمج العمق الفلسفي مع التوجيه التربوي العملي، وربط بين النص القرآني وحاجات الإنسان المعاصر.

التوصيات:

- إدماج القيم القرآنية في المناهج التعليمية: التركيز على سورة النور كمصدر لتربية النشء على الحياء والعفة.
- تفعيل دور الأسرة: باعتبارها المدرسة الأولى لغرس الاحترام وضبط السلوكيات.
- توجيه الإعلام: لتبنّي خطاب يعزز ثقافة العفة والحياء، ويواجه الانفتاح غير المنضبط.
- تشجيع البحوث التربوية القرآنية: للربط بين السلوكيات المستنبطة من القرآن ومتطلبات الواقع الحديث.
- الموازنة بين التربية والتشريع: بحيث تكون التربية الوقائية أولوية، والعقوبة ملاذاً أخيراً.

الخاتمة:

خلصت الدراسة إلى أنّ سورة النور تمثل منظومة تربوية متكاملة، فهي لم تقتصر على بيان الأحكام والحدود الشرعية، بل قدمت رؤية شاملة للسلوك الإنساني في أبعاده الروحية والأخلاقية والاجتماعية. وقد ظهر من خلال تحليل التفسير أنّ السورة ركزت على بناء الفرد المتوازن في إيمانه وسلوكه، من خلال قيم أساسية مثل العفة والحياء وغض البصر والاستئذان واحترام الخصوصية، كما أكدت على دور الأسرة باعتبارها المدرسة الأولى لغرس هذه القيم، بما يحصّن الأبناء من الانحراف ويحفظ تماسك المجتمع وبينت الدراسة أنّ التربية الوقائية التي دعت إليها السورة تسبق العقوبة، مما يجعلها وسيلة أساسية للحد من الفواحش قبل وقوعها وخلصت النتائج أيضاً إلى أنّ الالتزام بالسلوكيات التربوية الواردة في السورة يسهم في إعادة التوازن للأسرة والمجتمع، ويعزز الثقة والاحترام المتبادل بين أفراده، ومن خلال تفسير الميزان للعلامة الطباطبائي، تجلّت قدرة هذه القيم القرآنية على معالجة التحديات الأخلاقية والفكرية التي تواجه المجتمعات الإسلامية المعاصرة، وعليه فإن سورة النور تعدّ مرجعاً عملياً لبناء مجتمع صالح، متماسك روحياً وأخلاقياً، قادر على مواجهة الانحرافات وتحقيق الإصلاح الشامل.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

١. الأميني، عبد الحسين. ١٩٨٦. الغدير في الكتاب والسنة والأدب. بيروت: دار الكتب الإسلامية.

٢. ابن منظور، محمد بن مكرم. (د.ت). لسان العرب. ط١. بيروت: دار صادر.

٣. الجوهري، إسماعيل بن حماد (أبو نصر). ١٩٨٧. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. ط٤. بيروت: دار العلم للملايين.

٤. الحويزي، عبد علي بن جمعة العروسي. ٢٠٠٢. نور الثقلين. قم: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث.

٥. الحر العاملي. ١١٠٤هـ. وسائل الشيعة. ط٥. قم: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث.

٦. الريشهري، محمد. ١٤٢٢هـ. ميزان الحكمة. قم: دار الحديث.

٧. الزهير المسيليني، سيد. ٢٠٢٤. "المنهج التربوي في فكر الإمام علي عليه السلام: المبادئ والأهداف". مجلة الآداب والعلوم الإنسانية.

٨. سلمان، كامل. ١٣٨٦ش. التربية. طهران: نشر آفاق.

٩. الغزالي، أبو حامد. ١٤٣١ق. رسالة أيها الولد. بيروت: دار البشائر الإسلامية.

١٠. الفيض الكاشاني. ١٤١٦هـ. التفسير الصافي. ط٢. قم.

١١. القحطاني، سعيد بن علي بن وهف. (د.ت). الخُلق الحسن في ضوء الكتاب والسنة. الرياض: مطبعة سفير.

١٢. كامل، سلمان. ١٣٨٦ش. التربية. طهران: نشر آفاق.

١٣. المجلسي، محمد باقر. (د.ت). بحار الأنوار. قم: إحياء الكتب الإسلامية.

١٤. المحمودي، الشيخ. ١٩٦٥. نهج السعادة. ط١. النجف الأشرف: مطبعة النعمان.
١٥. محمد، ئاراس صالح. ٢٠١٠. "المبادئ التربوية في القرآن الكريم". آداب الرافدين، العدد ٥٧.
١٦. مختار عمر، أحمد (بمساعدة فريق عمل). ٢٠٠٨. معجم اللغة العربية المعاصرة. ط١. القاهرة: عالم الكتب.
١٧. الطبرسي، الفضل بن الحسن (الشيخ). ١٩٩٥. مجمع البيان. ط١. بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.
١٨. الطباطبائي، محمد حسين. ١٩٩٧. الميزان في تفسير القرآن. ط١. بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.
١٩. مكارم الشيرازي، ناصر. ٢٠٠١. الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل. قم: مدرسة الإمام علي بن أبي طالب.

References:

Al-Qur'an al-Karim.
1. Al-Amini, Abdul Husayn. 1986. Al-Ghadir fi al-Kitab wa al-Sunnah wa al-Adab. Beirut: Dar al-Kutub al-Islamiyyah.
2. Ibn Manzur, Muhammad bin Makram. (n.d.). Lisan al-‘Arab. 1st ed. Beirut: Dar Sader.
3. Al-Jawhari, Isma‘il bin Hammad (Abu Nasr). 1987. Al-Sihah Taj al-Lughah wa Sihah al-‘Arabiyyah. Edited by Ahmad Abdul Ghafur Attar. 4th ed. Beirut: Dar al-‘Ilm lil-Malayin.
4. Al-Huwaizi, Abdul ‘Ali bin Jum‘ah al-‘Arusi. 2002. Nur al-Thaqalayn. Qum: Mu’assasat Al al-Bayt li-Ihya’ al-Turath.
5. Al-Hurr al-‘Amili. 1104 AH. Wasa’il al-Shi‘ah. 5th ed. Qum: Mu’assasat Al al-Bayt li-Ihya’ al-Turath.
6. Al-Rishahri, Muhammad. 1422 AH. Mizan al-Hikmah. Qum: Dar al-Hadith.
7. Al-Zuhair al-Masilini, Sayyid. 2024. "Al-Manhaj al-Tarbawi fi Fikr al-Imam ‘Ali (A.S.): Al-Mabadi’ wa al-Ahdaf." Majallat al-Adab wa al-‘Ulum al-Insaniyyah..
8. Salman, Kamil. 1386 AH. Education. Tehran: Afaq Publishing.
9. Al-Ghazali, Abu Hamid. 1431 Q. Risalat Ayyuha al-Walad. Beirut: Dar al-Basha’ir al-Islamiyyah.
10. Al-Fayd al-Kashani. 1416 AH. Al-Tafsir al-Safi. 2nd ed. Qum.
11. Al-Qahtani, Sa‘id bin ‘Ali bin Wahf. (n.d.). Al-Khuluq al-Hasan fi Daw’ al-Kitab wa al-Sunnah. Riyadh: Matba‘at Safir.
12. Salman, Kamil. 1386 Sh. Al-Tarbiyah. Tehran: Nashr Afagh.
13. Al-Majlisi, Muhammad Baqir. (n.d.). Bihar al-Anwar. Qum: Ihya’ al-Kutub al-Islamiyyah.
14. Al-Mahmudi, Al-Shaykh. 1965. Nahj al-Sa‘adah. 1st ed. Al-Najaf al-Ashraf: Matba‘at al-Nu‘man.
15. Muhammad, Aras Salih. 2010. "Al-Mabadi’ al-Tarbawiyyah fi al-Qur’an al-Karim." Adab al-Rafidayn, no. 57.
16. Mukhtar Umar, Ahmad (with a working team). 2008. Mu‘jam al-Lughah al-‘Arabiyyah al-Mu‘asirah. 1st ed. Cairo: ‘Alam al-Kutub.
17. Al-Tabarsi, Al-Fadl bin al-Hasan (Al-Shaykh). 1995. Majma‘ al-Bayan. 1st ed. Beirut: Mu’assasat al-A‘lami lil-Matbu‘at.
18. Al-Tabataba’i, Muhammad Husayn. 1997. Al-Mizan fi Tafsir al-Qur’an. 1st ed. Beirut: Mu’assasat al-A‘lami lil-Matbu‘at.
19. Makarem al-Shirazi, Naser. 2001. Al-Amthal fi Tafsir Kitab Allah al-Munazzal. Qum: Madrasat al-Imam ‘Ali bin Abi Talib.